هذه اللغة هذا وهذه اللغة هذا فاخذ كل واحد من صاحبه ما ضمه
الي لغته فتركب هناك لغة ثالثة وكذا اشاعر وظاهر انما هما من شعر
وطهر بالفتح واما بالضم فهو صفة علي فعيل فاجمع بينهما من التداخل بلغ
انتهي كلام ابن جني وقد حكي غيرهم في استعمال اللغتين المتداخلتين
قولين احدهما انه يجوز مطلقا والثاني انما يجوز بشرط ان لا يودي
الي استعمال لفظ مهمل كالكتب الست من اجمعوا علي انه لا يحتج
بكلام المولدين والمحدثين في اللغة والعربية وفي الكشاف ما يقتضي
تخصيص ذلك بغير ايمة اللغة ورواتها فانه استشهد علي مسالة
بقول حبيب ابن ابي اوس ثم قال وهو وان كان محدثا لا يستشهد
بشعره في اللغة وهو من علما العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه
الا تري الي قول العلما الدليل عليه بيت الحماسة فيقنعون بذلك لوثوقهم
بروايته واتقانه فايدة اول الشعرا المحدثين بشار ابن برد
وقد احتج سيبويه في كتابه ببعض شعره تقربا اليه لانه كان هجاه
لتركه الاحتجاج بشعره ذكره المرزباني وغيره ونقل ثعلب عن الاصمعي
قال ختم الشعر بابراهيم ابن هرمة وهو اخر الحجج الناس لا يجوز
الاحتجاج بشعر او نثر لا يعرف قايله صرح بذلك ابن الانباري
في الانصاف وكان علة ذلك خوف ان يكون لمولد او من لا يوثق
بفصاحته ومن هذا العلم انه يحتاج الي معرفة اسما شعرا العرب
وطبقاتهم قال ابن النحاس في التعليقة اجاز الكوفيون اظهار ان بعد

كي وانم

كي واستشهد وابقول الشاعر
اردت لكيما ان تطير بقربتي ❊ فتتركها شنا ببيدا بلقع ❊
قال والجواب ان هذا البيت غير معروف قايله ولو عرف لجاز ان
يكون من ضرورة الشعر وقال ايضا ذهب الكوفيون الي جواز
دخول اللام في خبر لكن واحتجوا بقول الشاعر
ولكنني من حبها لعميد ❊ والجواب ان هذا البيت لا يعرف قايله
ولا اوله ولم يذكر منه الا هذا ولم ينشده احد ممن وثق في اللغة
ولا عزي الي مشهور بالضبط والاتقان وفي ذلك ما فيه وفي تعاليق
ابن هشام علي الالفية استدل الكوفيون علي جواز مد المقصور
للضرورة بقوله
قد علمت اخت بني السعلاء ❊ وعلمت ذاك مع الجزاء ❊
ان نعم ماكولا علي الخواء ❊ يا لك من تمر ومن شيشاء ❊
ينشب في المسعل واللهاء ❊ فمد السعلا والخوا واللها وهي
مقصورات قال والجواب عندنا انه لا يعلم قايله فلا حجة فيه
لكن ذكر في شرحه للشواهد ما يخالف ذلك فانه قال طعن عبد الواحد
في كتابه بغية الامل في الاستشهاد بقوله لا تكثرن اني عسيت
صايما وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الي احد فسقط
الاحتجاج به ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب
سيبويه فان فيه الف بيت قد عرف قايلوها وخمسين مجهولة

اذ نعم

Copyright © King Saud University